بسم الله الرحمن الرحيم

- **جاء في فتاوى اللجنة الدائمة:** السؤال الثاني من الفتوى رقم (٥٨٤٥) :

س٢: هل كون الإنسان أو المؤمن يقول (أنا وطني) حرام؟ ...

ج٢: المفخرة العظمى والكرامة والدرجة العليا في الانتساب إلى الإسلام وفي نصرته والجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله، فليقل المسلم: أنا مسلم، فهذا أعظم لشأنه وأعلى لدرجته، بالإسلام والأخوة فيه يجمع الله شمل المسلمين، والنعرة الوطنية معول هدم وتفريق لجماعة المسلمين إذا كان المقصود منها الفخر على إخوانه المسلمين غير المواطنين، أما إن كان المقصود من ذلك التعريف بأنه يحمل الجنسية الوطنية وليس من دولة أخرى فلا حرج في ذلك، وقد كتب سماحة الرئيس العام الشيخ عبد العزيز بن باز رسالة في القومية ...

عبد الله بن قعود ... عبد الله بن غديان ... عبد الرزاق عفيفي ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز). [فتاوى اللجنة الدائمة١ (٢/٢١٧)]

- قال الإمام الألباني في الشريط 452 سلسلة الهدى والنور:(أما وسبيل الله الآن لا أحد ينشده ولا أحد يذكره، وإنما سبيل الدفاع عن الوطن، حتى السعوديين أصبحوا يرددون كلمة الوطن كسائر البلاد العربية الأخرى التي تدعوا إلى القومية العربية، أما الجهاد في سبيل الله، أما القتال في سبيل الله فقد أصبح نسيا منسيا، ليس عمليا فقط، بل حتى لفظيا..)
- وقال في الشريط 682:(حب الوطن ليس له علاقته بالإيمان أبدا، إنما حب الوطن إذا أحبه المسلم لأنه يتمكن فيه من إقامة شعائر دينه، فمن أجل ذلك يحبه، أما إذا لم يتمكن من هذه الإقامة في أرضه فالأحب إليه تلك الأرض التي ليست أرضه وليست وطنه ما دام أنه يتمكن من أن يقيم أحكام دينه في تلك الأرض،.. كل الكفار يدافعون عن أوطانهم فهل هم مؤمنون؟ الجواب لا، حب الوطن أمر غريزي كحب الحياة (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم)..)
- وقال في الشريط 735:(اليوم مع الأسف يا أخي وضع المسلمين وضع خطير جدا، اليوم النصارى بل واليهود بل والمجوس يعيشون في الوطن الإسلامي باسم مواطنين، ولا يفرق الحكم الحاكم بين مسلم وبين غير مسلم، وكلهم يشملهم كلمة مواطن، وربنا عز وجل يقول (أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون) لذلك هذا المجتمع الذي بلغ به الفساد إلى

هذه المرتبة لا يجوز لفرد من أفراد المسلمين الصالحين العاملين بعلمهم أن يجابهوا هذا المجتمع بقوة سيتراجع بعدها القهقهرى، وإنما بالقوة التي لا يمكن أن تقهر وهي قوة الحجة والبيان)

- قال العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى وغفر له:(والحقيقة أن الذي ينبغي هو أن نوجه شبابنا إلى التحمس للدين لا للوطن؛ لأن التحمس للوطن، أو للقومية، أو ما أشبه ذلك لا ينبغي مع وجود التحمس لدين الله عز وجل، ولهذا ترك الصحابة أوطانهم بعد الفتوحات الإسلامية، وذهبوا يسكنون الكوفة والبصرة والشام ومصر؛ لأن وطن المسلم هو ما يستقيم به دينه.
فكوننا نربي الأجيال على الدفاع عن الوطن وما أشبه ذلك دون أن نشعرهم بأننا نحمي وطننا وندافع عن وطننا من أجل ديننا؛ لأن وطننا -والحمد لله- وأعني بذلك المملكة العربية السعودية هو من خير أوطان المسلمين إقامة لدين الله، فإذا كان الإنسان يريد بالوطنية أي: أن وطننا هو أحسن الأوطان في الوقت الحاضر بالنسبة لإقامة الدين، فأنا أدافع عن وطني؛ لأنه الوطن الإسلامي الذي يطبق من أحكام الشريعة ما لا يطبقه غيره، وإن كان عندنا خلل كثير، فهذا لا بأس، أما مجرد الوطنية فهذه دعوة فاشلة...) [لقاء الباب المفتوح ٤٢/١٢ رقم هكذا بالشاملة]
- وقال في الشرح الممتع:(أما من قاتل لوطنية أو قومية أو عصبية فليس بشهيد ولو قتل، لكن من قاتل حماية لوطنه الإسلامي من أجل أنه وطنٌ إسلاميٌ فقد قاتل لحماية الدين، فيكون من هذا الوجه في سبيل الله، ولهذا يجب أن نبيّن لإخواننا في الجيش أنهم إنما يتأهبون للقتال لا دفاعاً عن وطنهم من أجل أنه وطنهم، ولكن من أجل أنه وطن إسلامي يقاتلون لحماية الإسلام حتى يكونوا عند الموت شهداء)
- وقال:(ثم إن الواجب يا إخواني ألا نكون وطنيين وقوميين، أي: ألا نتعصب لقومنا ولوطننا؛ لأن التعصب الوطني قد ينضم تحت لوائه المؤمن والمسلم والفاسق والفاجر والكافر والملحد والعلماني والمبتدع والسني، وطنٌ يشمل كل هؤلاء! فإذا ركزنا على الوطنية فقط فهذا لا شك أنه خطير؛ لأننا إذا ركزنا على الوطنية جاء إنسان مبتدع إلى إنسان سني وقال له: أنا وإياك مشتركان في الوطنية، ليس لك فضل علي ولا لي فضل عليك، وهذا مبدأ خطير في الواقع؛ والصحيح هو التركيز على أن نكون مؤمنين). [لقاء الباب المفتوح ٤٨/٧]
- **وقال:**

احتجاج بعض دعاة الوطنية بقول الرسول صلى الله عليه وسلم لـ مكة: «**إنك أحب البقاع إلى الله**» فلا حجة لهم في ذلك؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل: إنك أحب البلاد إلي، بل

قال: «**أحب البقاع إلى الله**» ولذلك قال: «**ولولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت**» فلم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من أجل الوطنية وإنما من أجل أن مكة أحب البقاع إلى الله تعالى، وهو صلى الله عليه وسلم يحب ما يحبه الله. [المصدر السابق]

- قال العلامة ربيع المدخلي: الإسلام هو الذي يحارب النزاع والخلاف بين أهله، أما القومية والوطنية فلم تمنع النزاع والخلاف بين أهلها في يوم من الأيام.. مجموع العلامة الربيع ٥/٥٣
- وقال: "والذي يعرف الواقع وحقائق الأمور أنه لا يجاهد لإعلاء كلمة الله ورفع راية التوحيد هنا وهناك إلا السلفيون، وأن جهاد غيرهم من حزبيين وخرافيين ما هو إلا لأغراض دنيوية، من وطنية وتطلع إلى السلطة والحكم... إلى غير ذلك من الأغراض التافهة، وأي ميزة لهذا اللون من الجهاد؟! فلقد قاتل عن وطنه وأغراضه ومبادئه الباطلة كل أهل الملل والنحل من شيوعيين وبعثيين وهنادك ونصارى ويهود وروافض وباطنية وصوفية خرافية وغيرهم، وكل مسلم صادق يعلم أنه لا قيمة لأي غرض من أغراض القتال إلا إذا كان هدفه رفع راية التوحيد:(من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله)، لقد كشف الله نوايا أهل الباطل هنا وهناك، ولو تستروا في جهادهم باسم الإسلام، وامتصوا بذلك دماء الشعوب وأموالهم". انتهى من المجموع ١٠/٦٥٠
- وقال الشيخ ربيع أيضا: "وما من نبيٍّ إلاَّ ويفترق عليه النَّاس، ما يتبعه النَّاس كلُّهم؛ كما قال سبحانه وتعالى: (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ)؛ فعلى سياسة هؤلاء يكون نوح عليه الصلاة والسلام وإبراهيم عليه الصلاة والسلام وغيرهم من الأنبياء أخطؤوا! كيف؟ لأنهم فرَّقوا الأُمَّة! كان ينبغي أن يحافظوا على وحدة الأُمَّة الوحدة الوطنية والوحدة القومية، أليس كذا على منطق هؤلاء؟! حتى تجدهم يتآخون مع النَّصارى واليهود والرَّوافض والباطنية، حفاظاً على الوحدة الإنسانية، لايتصادمون مع اليهود والنَّصارى ولا مع إخوانهم الرَّوافض، هذا واقع هؤلاء وهذه دعوة هؤلاء الذين يقولون هذا الكلام، وهذه ضدّ الرِّسالات كلِّها وضد دعوات الرُّسل جميعاً ومنهم خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم، والله سمَّى القرآن فرقاناً؛ لأنَّه يفرِّق بين الحق والباطل، ومحمَّدٌ فَرقٌ أو فرَّق بين الناس، فرَّق بين أهل الحق والهدى والإيمان، وبين أهل الكفر والكذب والفجور والشِّرك والضَّلال، ولا بدَّ أن يجعلهم الله سبحانه وتعالى يوم القيامة فريقين، فريقٌ في الجنة وفريقٌ في السَّعير؛ فهؤلاء أهل ضلال وأهل أهواء، الذي يسبُّ الصَّحابة لا يضره! يكفِّرهم ما يضره! لماذا؟ حفاظًا على الوحدة! وقد يسمع أحدُهم من النَّصارى طعناً الإسلام وفي الرَّسول صلى الله عليه وسلم ويسكت! إخوانهم! هذه طرق ضالة، علينا أن نعرف منهج الأنبياء -عليهم الصَّلاة والسَّلام-

وندعوا إلى توحيد الله أولاً قبل كلِّ شيء، وإلى تحقيق معنى "لا إله إلا الله"، وإلى تحقيق معاني الإسلام الأخرى التي تقوم على هذه الكلمة وتقوم على الإيمان، ولا نلتفت لمثل هذه التشويهات على الدعوة إلى الله وأهلها؛ فإنَّ الأنبياء وجدوا مثل هذه التشويهات وأشد؛ ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أَشَدُّ النَّاسِ بَلاَءًا الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَل»".